إضطرابات النطق:

تنتشر اضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهى تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة . وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة LISPإلى الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه، وقد تحدث بعض اضطرابات النطق لدى الأفراد نتيجة خلل في أعضاء جهاز النطق مثل شق الحنكCLEFT PALATE ، وقد تحدث لدى بعض الكبار نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي ،CNS فربما يؤدى ذلك إلى أنتاج الكلام بصعوبة أو بعناء، مع تداخل الأصوات وعدم وضوحها كما في حالة عسر الكلام، Dyasrthria وربما فقد القدرة على الكلام تماما كما فئ حالة البكم، كل ذلك يحتم على اختصاصي علاج اضطرابات النطق والكلام والتركيز جيدا على طبيعة وأسبابا الاضطرابات أثناء عملية تقييم حالة الفرد، وغالبا يشمل علاج اضطرابات النطق أساليب تعديل السلوك اللغوي وحدها أو بالإضافة إلى العلاج الطبي.

مظاهر اضطرابات النطق:

سبقت مناقشة مراحل عملية الكلام والأجهزة المتضمنة فيها ، وركزنا على مرحلة الإنتاج أو الإرسال (ممارسة الكلام) والتي تشمل إخراج الأصوات وفقا لأسس معينة بحيث يخرج كل صوت متمايز عن الأخر وفقا للمخرج، وطريقة التشكيل، والرنين وبعض الصفات الأخرى . ثم تنظم هذه الأصوات طبقا للقواعد المتفق عليها في الثقافة المحيطة بالطفل، لتكون الكلمات والجمل، والفقرات..... وهكذا يتصل الكلام، ويعد نطق الأصوات بصورة صحيحة يظهر الكلام مضطربا، وهناك أربعة مظاهر أو أنواع لاضطرابات النطق والكلام تشمل الحذف، والإبدال والتشويه، والإضافة، وسوف نستعرض هذه الأنواع بشيء من الإيجاز فيما يلي :

التحريف / التشويهDistortion :

يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي بيد أنه لا يماثله تماماً .. أي يتضمن بعض الأخطاء، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار، وغالبا يظهر في أصوات معينة مثل س، ش، حيث ينطق صوت س مصحوباً بصفير طويل، أو ينطق صوت ش من جانب الفم واللسان، ويستخدم البعض مصطلح ثأثأة (لثغةLisping) للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق. مثال : مدرسة –

تنطق – مدرثة

ضابط – تنطق – ذابط

وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان، أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق، أو الانحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبى الفك السفلى ، مما يجعل الهواء يذهب إلى جانبى الفك وبالتالي يتعذر على الطفل نطق أصوات مثل س ، ز.

ولتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية – إلى أعلى – دون أن يلمسها، ثم محاولة نطق بعض الكلمات إلى تتضمن أصوات س / ز مثل: سامى، سهران، زهران، ساهر، زاهر ، زايد.

الحذف OMISSION:

في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءاً من الكلمة فقط ، قد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم، تميل عيوب الحذف لأن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها

الإبدال Substitution :

توجد أخطاء الإبدال في النطق عندما يتم إصدار غير مناسب بدلاً من الصوت المرغوب فيه، على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش) أو يستبدل حرف (ر) بحرف (و) ومرة أخرى تبدو عيوب الإبدال أكثر شيوعاً في كلام الأطفال صغار السن من الأطفال الأكبر سنا، هذا النوع من اضطراب النطق يؤدى إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر.

الإضافة Addition :

يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتا زائدا إلى الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر، مثل سصباح الخير ، سسلام عليكم ،قطات.....

خصائص اضطرابات النطق:

- تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة

- تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني إلى آخر
- يشيع الإبدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى.
- إذا بلغ الطفل السابعة واستمر يعانى من هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج.
- تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها، أو حدتها من طفل إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن موقف إلى آخر....
- كلما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل رغم تقدمه في السن كلما كانت أكثر رسوخا، وأصعب في العلاج.
- يفضل علاج اضطرابات النطق في المرحلة المبكرة ، وذلك بتعليم الطفل كيفية نطق أصوات الحرف بطريقة سليمة، وتدريبه على ذلك منذ الصغر.
- تحدث اضطرابات الحذف على المستوى الطفولي أكثر من عيوب الإبدال أو التحريف.
- عند اختبار الطفل ومعرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فإن ذلك يدل على إمكانية علاجه بسهولة.

أسباب اضطرابات النطق:

يصعب تحديد سبب معين لاضطرابات النطق ،نظراً لأن الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات لا يختلفون إنفاعليا، أو عقليا، أو بدنيا(جسميا) عن أقرانهم، وفى معظم الحالات نجد أن قدرة الأطفال، الذين يعانون من اضطرابات نطق نمائية – على التواصل محدودة لدرجة أن من يسمعهم يعتقد أنهم أصغر من سنهم بعدة سنوات، وقد يتم تصنيف ذلك على انه اضطراب في النطق نتيجة خطأ في تعلم قواعد الكلام (أسس تنظيم أصوات الكلام)، وبصورة عامة فقد تشترك اضطرابات النطق مع غيرها من اضطرابات الكلام في أسباب عامة ، بينما قد ترجع لبعض الأسباب النوعية يمكن إيجازها فيما يلى:

الإعاقة السمعية، أسباب إدراكية حسية المشكلات الحركية – اللفظية، عسر الكلام خلل أجزاء جهاز النطق، تشوه الأسنان....إلخ.

- **ملاحظة :**

المطلوب من الطلبة التوسع في الموضوع والبحث في أسباب اضطرابات النطق وتقديمها في شكل استراتيجية الخرائط الذهنية أو المفاهيمية (التعرض لسبب واحد والتوسع فيه أو لسببين) ينقط